

دروس في لا إله إلا الله ٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد اشهد ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد فنعيش هذه المجالس مع لا الله الا الله. واجمل صورة - 00:00:00

الله الا الله في واقع الحياة هي صورة لا الله الا الله في حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لأن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام هم صفة الله تعالى اختارهم بعلمه. الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:00:20

وما اختار الله تعالى هؤلاء الانبياء الا لما قام في قلوبهم من توحيد الله تعالى ومعرفته. ومقصود دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام توحيد الله جل وعلا. وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبده - 00:00:42

فتعالوا ايها الاخوة والاخوات نعيش مع صفحات التوحيد في حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. عندما نتذكر ابانا ادم عليه الصلاة والسلام نشتاق للجنة الله تعالى اسكن ابانا ادم عليه الصلاة والسلام في الجنة - 00:01:04

عاش اه اوقات طيبة مع آآ زوجته حواء عليه الصلاة والسلام في الجنة وقدر الله تعالى ما قدر عليهما من النزول الى الارض لكن نحمد الله تعالى على هذا لاننا لو كنا في الجنة - 00:01:27

لفقدنا نعمة هي اعظم نعمة لا فاتنا احلى شيء في الحياة. وهي عبادة الله تعالى تخيل في الجنة ادم مثل الملك ماذا قطع من العبودية ماذا قطعنا اه كسرة التوبة والانابة - 00:01:47

والبكاء من خشية الله والشوق للقاء وهناك عبادات عظيمة يقوم بها الانسان فهذه هي الحياة الحقيقية والله تعالى لما انزلنا الى الارض فهذا النزول نزوله كرامة ليس نزول اهانة لأن هذا النزول المقصود منه ان نحقق عبودية الله تعالى. ان نحقق توحيد الله لا الله الا الله. التي هي - 00:02:13

اعظم شيء في الحياة ثم اه يأتي بعده نبي الله ادريس عليه الصلاة والسلام والذي قال الله تعالى فيه ورفعناه مكانا علينا بماذا؟ بكثرة ذكره لله والذي في قلبه لا الله الا الله ومحبة وتعظيم لله. لا يستطيع ان يسكت عن ذكر الله عن ذكر - 00:02:45

جل وعلا. ولذلك جاء عن ادريس عليه الصلاة والسلام انه كان لا يغرس ابرة الا قال سبحان الله آآ بعده نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام القلوب تحبه وتشكر له جهده في الدعوة الى توحيد الله. فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعو الى توحيد الله - 00:03:11

ما امن معه الا قليل. قيل ثمانون نفسا ومع ذلك يستمر في الدعوة الى الله جل وعلا لاخلاصه وتوحيده وتأملوا كيف ظهر الشرك في قوم نوح بسبب الغلو في الصالحين. كما قال الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن - 00:03:36

ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا. فلما غلا آآ الناس في هؤلاء وصوروا تماثيلهم آآ وقع الشرك في على وجه الارض. ثم كذلك نبي الله هود عليه الصلاة والسلام. تتعجب من قوته امام - 00:03:55

قومه قوم عاد الله تعالى قال عنهم التي لم يخلق مثلها في البلاد ومع ذلك يقوم نبي الله يهود عليه الصلاة والسلام وحده يتحداهم يقول قال اني اشهد الله وشهاد اني بريء مما تشركون - 00:04:15

من دونه. انظر القوة في التوحيد فكيدوني جميعا اقتلوني جميعا ثم لا تنتظرون لا تعطونني مهلة من اين جاءت هذه القوة؟ قال الله تعالى عنه اني توكلت على الله ربى وربكم - 00:04:32

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربى على صراط مستقيم القوة حقا بتوحيد الله والتوكيل على الله ولهذا سميت سورة هود باسم

هذا النبي الكريم لأن مقصودها التوكل عليه جل جلاله. فاعبده وتوكل عليه - [00:04:52](#)

هذی حقیقة التوحید التوکل علی الله ایاک نعبد وایاک نستعنین. ثم یأتی نبی الله صالح علیه الصلاة والسلام حقا الصلاح بالزهد فی الدنیا. کاننا نسمع وهو یقول لقومه یحذرهم من فتنۃ الدنیا انترکون فيما ها هنا امنین فی جنات وعیون وزروع ونخل - [00:05:14](#)
وها هضیم وتنحثون من الجبال بیوتا فارھین. فاتقوا الله واطیعون ولا تطیعوا امر المسرفین. الذين یفسدون فی الارض ولا فما یحقق المسلم توحید الله تعالیٰ الا بالزهد والیقین تأتی بعد ذلك قصّة خلیل الرحمن ابراهیم علیه الصلاة والسلام. والتي هي كلها توحید لله - [00:05:37](#)

حیاة ابراهیم علیه الصلاة والسلام كلها توحید لله بتفاصيلها واحداثها. قل اننی هداني ربی الى صراط مستقيم دینا قیما ملة ابراهیم حنیفا وما كان من المشرکین. قل ان صلاتی ونسکی ومحیایی ومماتی لله رب العالمین - [00:06:07](#)

لا شریک له بذلك امرت وانا اول المسلمين. تسمعه وهو ینصح والده ینصحه في اه ترك الشرک ويرشده الى توحید الله ینصح برفق ثم لا یغضب لنفسه لما غضب عليه ابوه وطرده وهدد بالعذاب - [00:06:25](#)

قال سلام عليك ساستغفر لك ربی. ما یغضب لنفسه وحاج قومه في توحید الله قال لا احب الافلین اقام الحجۃ عليهم. وكسر الاصنام فجعلهم جذاذا الا کبیرا لهم لعلهم اليه ارجعون. واخذوه وقذفوه في النار فقال حسبي الله ونعم الوکيل - [00:06:49](#)

واذا بالکلمة الالھیة تقلب کل شيء. قلنا يا نار کوني بردا وسلاما على ابراهیم هذه النار المحرقہ تحولت الى برد وسلام على ابراهیم. انظر الى قوۃ اليقین بالله وتوحد الله تعالیٰ. هکذا هذه النار - [00:07:12](#)

قد تكون في حیاتنا بالمصاب والهموم والامراض والاویة کأنها النار المحرقہ لكن المسلم حقا الذي یوقن بالله فيها البرد والسلام نحن الان نعيش في ایام کورونا آآ الحالات لا تزال متزايدة وآآ - [00:07:30](#)

هذا المرض يحصد کثيرا من الناس وكأنه النار المحرقہ في هذه الدنيا لكن المسلم تحول هذه النار بالنسبة له الى برد وسلام. كما قال الله تعالیٰ عن ابراهیم قلنا يا نار کوني بردا وسلاما على ابراهیم - [00:07:55](#)

فاذما بالنار تحیي ولا تحرق لماذا؟ لما یقوم في قلب المؤمن من اليقین بالله جل وعلا. لما یعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئ وما اخطأه لم يكن ليصيبه یعلم ان هذا المرض قدره الله عليه کفارۃ لسیئاته ورفعه في درجاته. فيستبشر ويطمئن ويحسن الظن بالله جل وعلا - [00:08:17](#)

تنقلب هذه النار في الدنيا كما قال الله تعالیٰ عن ابراهیم قلنا يا نار کوني بردا وسلاما على ابراهیم اه یترك إبراهیم علیه الصلاة والسلام زوجة وهاجر في صحراء مکة بامر الله - [00:08:41](#)

تلحقه تقول الله امرک بهذا قال نعم قالت اذا لا یضیعنا. انظر الى اليقین بالله. صحراء موحشة ما فيها انس ولا حیوان ولا شيء امرأة وحيدة مع ولدھا اسماعیل علیه الصلاة والسلام - [00:09:02](#)

تأمل یقین بالله. اذا لا یضیعنا ما دام هذا امر الله لا یضیعنا. هذا التوحید الخالص لله. اليقین بالله آآ كما نعرف لما نفذ الطعام ورأى ابنها يتلوی من الجوع یموت امام عینها فسعت بين الصفا والمروة تبحث - [00:09:22](#)

عن الماء وفجر الله تعالیٰ لها زمم. وجعل الله تعالیٰ السعی بين الصفا والمروة رکنا من اركان الحج والعمرة لانه من اعظم صور التوحید والیقین اه بالله جل وعلا. وها هو ابراهیم علیه الصلاة والسلام یبني بيت الله تعالیٰ وهو مشفق - [00:09:43](#)

انظر يا الموحد یقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العلیم. مع انه یبني بيت الرحمن لكن هکذا الموحد حقا الذي یعرف انه مهما عبد الله ومهما فعل الاعمال العظيمة - [00:10:03](#)

في عبادة الله فلا يزال مقصرا فيسأل الله القبول یسائل الله الغفران اه الموحد احيانا قد ینسى الاعتماد على ربه بسبب آآ ما یهول ما يكون امامه من الھول آآ هکذا نبی الله لوط علیه الصلاة والسلام - [00:10:18](#)

یأتي قومه یريدون ان یفعلوا الفاحشة بضیوفه وما یدري انهم ملائكة. یقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى رکن شدید یذهل ربما عن التعلق بالله لانه امام اسباب ظاهرة لابد من دفعها - [00:10:40](#)

لكن تأمل كيف آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يرحم الله اخي لو طاف قد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله جل جلاله. وآآ انظر في
نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام كيف يقول له قومه قالوا يا شعيب اصلاتك - 00:11:01
تأمل ان نترك ما يعبد اباً وان نفعل في اموالنا ما نشاء حقاً نعم صلاته تهاد وتأمره تأمره بان آآ يأمرهم بعبادة الله فالصلاه تنهي
عن الفحشاء والمنكر. الصلاه هي حقيقة التوحيد والعبودية لله تعالى. هي اساس كل خير. كذلك - 00:11:19
من اروع القصص في القرآن الكريم قصة نبينا يوسف عليه الصلاة والسلام التي تدور على حقيقة التوحيد العظيمة الله غالب على
امرها ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعني الامر الذي يريد الله لا بد ان يقع - 00:11:45
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا احد يستطيع ان يرد امر الله والله غالب على امره ولهذا تجد في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام اه
يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول لولده يوسف لا تقص رؤياك على اخوتك في يكنيدوا لك كيدا اذا بهم - 00:12:03
له يكنيدون له ويلقون في الجب ليبعدوه سبحانه الله ينتقل من الجب الى القصر. يعيش معززاً مكرماً. ومن القصر تراود امرأة العزيز.
لكن الله يحفظه في توحيد واخلاصه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:12:20
ولكن تأمل كيف؟ من القصر الى السجن ظلماً. ثم من السجن الى الوزارة بمصر. والله طالب على امره. كيف تقول ينتقل من حال الى
حال؟ شيء عجيب في القصة. لكن حتى تعلم ان الامر لله والله غالب على امره - 00:12:41
وهكذا يأتي اليه اخوه آآ وهم فقراء آآ يطلبون آآ الطعام يرفعه الله تعالى عليهم ويؤلف بينهم ويجمع شمل الاسرة وهكذا اه في اخر
حياته عليه الصلاة والسلام يستحق لقاء ربه مهما اوتى الانسان من الملك والدنيا - 00:13:01
فكل شيء يذهب ما يبقى لك الا ربك. محبته. الشوق للقائه ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات
والارض. انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحج - 00:13:26
الصالحين اه كذلك من ابتلينبي الله ايوب عليه الصلاة والسلام عاش سنوات طويلة في البلاء ابتلي في جسده كل عضو من اعضاء
جسمه اصابه المرض والقرح ما بقي له الا قلبه ولسانه - 00:13:44
فما سمعت منه كلمة تضجر يحمد الله تعالى ليل نهار وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا
ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم - 00:14:07
رحمة من عندنا وذكرى للعبادين آآنبي الله يونس عليه الصلاة والسلام تأمل في تربية الله تعالى آآاصفيائه وابنيائه عليهم الصلاة
والسلام. آآ دعا قومه الى توحيد الله ولم يسلموا - 00:14:25
واندفهم بالعذاب اذا بالعذاب ما نزل وخرج من قومه قبل ان يأمره ربه ان يأمره ربه وخرج غضبان وكان في قلبه شيء من المنازعه
لقدر الله. لماذا ما نزل عليهم العذاب - 00:14:43
ولان قوم يونس عليه الصلاة عليهم عليه الصلاة والسلام لما اندرهمنبي يونس وخرج من عندهم رجعوا الى الله وتابوا توبة نصوحه
توبة صادقة فكشف الله تعالى عنهم العذاب اه اذا بنبي الله يونس - 00:15:02
يسجن في سجن ما له مثيل في الدنيا. في بطن الحوت سبحانه الله! انظر في تربية الله تعالى لابنيائه لما قام في قلبه شيء من
المنازعه لقدر الله والغضب على ذلك - 00:15:23
يعني كان هذا الانسان الذي يعيش في هذه المنازعه لقدر كأنه يعيش في سجن من الهموم والغموم. فهكذا سجن في بطن الحوت
واذا مخرج الذي يخلاصه من هذه الكربة توحيد الله - 00:15:36
وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيته من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين. نسأل الله تعالى ان يلحقنا بابنياء - 00:15:52
الكرام عليه الصلاة والسلام نسأل الله تعالى ان يجمعنا بهم وبنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونكمel ما يتيسر من مواقف التوحيد
في حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في اللقاء القادم نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الموحدين حقاً نسأل الله تعالى ان يغفر لنا
ويرحمنا والحمد لله رب العالمين - 00:16:12

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:32